د. بسام أبو عبد الله

ليس صدفة!

– مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية السورية استعرت بشكل غير مسبوق أدوات العدوان المستمرة منذ سنوات، والتي لم تتوقف عن محاولات غسل الأدمغة، وقلب الأدلة والحقائق، والتزوير، وشن الحرب النفسية، وممارسة أقصى درجات الضغط الاقتصادي، والمعيشي على السوريين من خلال الحصار المعلن الذي أقرته إدارة الرئيس الأميركي السابق ترامب، وتتابعه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بنفس الطريقة، وبشراكة كاملة من بعض الأنظمة العربية، وبالتالي لا يوجد شيء يحدث بالصدفة، إذ ليس صدفة أن بقايا تنظيم داعش الإرهابي يتحرك في البادية السورية وينصب الكمائن، ويحاول نشر عدم الاستقرار الأمني، كما أنه ليس صدفة أن تعمل بعض الأطراف الإقليمية على تحريك أدواتها الإرهابية في درعا والسويداء، وتضغط من أجل بث عدم الاستقرار عبر الدعوة لتظاهرات مزعومة، أو روايات تمس رموزاً دينية، أو تنفيذ عمليات إرهابية هنا وهناك، وليس صدفة أن ميليشيا قسد تتحرك في هذا التوقيت في الشمال السوري الصامد، والصبور، والأسطوري للقول له أن يأخذ خياراً تنموياً يحقق مصالحه مع الصين مثلاً؟ ألم تتم الإطاحة برئيس الوزراء عادل عبد المهدي لمجرد أنه أراد توقيع اتفاقيات مع الصين!

– هل الأردن في بحبوحة اقتصادية مثلاً بالرغم من أنه خادم مخلص وأمين لأميركا وربيبتها كيان الاحتلال العنصري الصهيوني؟

– أما الذين يعتقدون أن هناك خيارات أخرى أمامنا، فليتفضلوا ويعرضوها علينا لنناقشها، سواء على صعيد التحالفات أم الخيارات، ففي الخيارات سوف أذكرهم بخيار الراحل معمر القذافي الذي دفع تعويضات بمئات ملايين الدولارات في قضية ضحايا لوكربي، الذين سقطوا بمؤامرة من السي أي إيه كما ستكشف الأيام، وذهب باتجاه الخيار الإفريقي بدلاً من العربي، وفقاً لدفتر الشروط، واستقبل في ليبيا رايس، وبلير وبيرلسكوني وغيرهم، وموّل حملة ساركوزي الانتخابية بـ(٥٠) مليون يورو كما أثبتت تحقيقات القضاء الفرنسي، ووافق على تغيير النظام السياسي في ليبيا، وسلم البرنامج الصاروخي الليبي والنووي، حسبما كشفته وسائل الإعلام والأحداث.

والسؤال: هل حمت كل هذه التنازلات الراحل القذافي من الانقلاب عليه، والاكتفاء بقتله بطريقة وحشية، لا بل إن الأمر ذهب باتجاه تقسيم ليبيا ونهب ثرواتها، والإتيان بكل من هب وذب ليتدخل ويتاجر بدماء الليبيين، فهل هذا خيار مثلاً؟

– صدام حسين خيار آخر عندما خدم الولايات المتحدة والغرب بحربه ضد إيران، ثم حوصر العراق، واحتل في النهاية، ليعدم صدام في ليلة العيد بطريقة القصد منها الاستفزاز والإثارة لنزع الفتنة والحقد بين العراقيين، ثم إلى أولئك الذين يعتقدون أن حلفاء أميركا مرتاحون اقتصادياً أسأل: أين هي البحبوحة الاقتصادية في العراق مثلاً؟ وهل سمح للعراق أن يأخذ خياراً تنموياً يحقق مصالحه مع الصين مثلاً؟ أليس هذا خيار عادل عبد المهدي الذي دفع حياته ثمناً لهذا الخيار؟

–وهل مصر مثلاً نموذج اقتصادي، وشعبها ينعم بثمرات كامب ديفيد ونتائجها؟ أم إنها للأسف دولة عربية كبيرة ولكنها عاجزة عن أخذ قرار سياسي حتى لو كان في مصلحة أمنها القومي! وهل حمى مصر مثلاً كل تعاونها مع واشنطن وعلاقتها بكيان الاحتلال العنصري من أن يهدد أمنها القومي عبر سد النهضة، وليبيا، وداعش، والتنظيمات التكفيرية الأخرى؟

–ثم هل حققت تونس مثلاً بعد سنوات عشر من الإطاحة بابن علي، نماءً واستقراراً وتنمية، وحياة سياسية مزدهرة، أم إن نظام الإخونجية هناك انكشف وبان وسقط وطنياً وقومياً ودينياً، ليظهر أن كل ما هو مطلوب منه هو تمرير التطبيع مع الكيان العنصري، كما كان الأمر مع محمد مرسي، وأردوغان، وكل طاقم المتأسلمين الجدد، لأن ما يجب أن يعرفه الرأي العام أن الاتفاق الذي تم بين إدارة أوباما والتنظيم العالمي للإخوان المسلمين نص على ثلاثة شروط مقابل دعم وصولهم للسلطة عبر ما سمي (الربيع العربي) وهي:

–التطبيع مع الكيان العنصري (تابعوا معي: المغرب وسعد الدين العثماني، هناك ماذا فعل، والغنوشي وما هو مطلوب منه، ومرسي الذي أعلن الجهاد ضد سورية، وأرسل رسالة للعزيز بيريز، وإخوان الشياطين في سورية الذين وقعوا سلفاً على هذا الشرط، وزاروا كيان الاحتلال).

–ربط اقتصادات البلدان التي سيحكمونها بالشركات الأميركية والغربية.

–طرد روسيا والصين وإيران من المنطقة.

–ما علينا سوى أن نرصد ونتابع ما الذي يجري لنفهم بعمق أن هذا هو المطلوب.

–أسأل أيضاً هل هناك عاقل في الكرة الأرضية يعتقد أو يصدق أن الحصار الخانق على سورية وشعبها هدفه الديمقراطية والحريات، ورفاه الشعب السوري الذي حقق قبل بدء (ثورة الناتو) أرقاماً اقتصادية، واكتفاء غذائياً وصحياً وتعليمياً؟ هل هناك عاقل يمكن أن يصدق أن أميركا حريصة على الشعب السوري أكثر منا، وهل هناك عاقل لم ير الديمقراطية الأميركية، وهي تسحق السود ومواطنيها في الشوارع! ولذلك دعونا نركز على إنجاح استحقاقنا الانتخابي الرئاسي ليس فقط لأنه حق وواجب، بل لأننا يجب أن نوجه رسالة حاسمة لأعدائنا، وخصومنا بأن كذبكم انتهى، وأن وعينا لما يجري عال وعميق، وأن خيارنا مع الرئيس بشار الأسد لأنه يمثل قيمنا ومبادئنا، وتاريخ أجدادنا ولأنه قادنا بصبر وحكمة وذكاء، ولأنه لم يسلم، ولم يتراجع في أصعب الظروف واللحظات، ولأنه الإنسان والمواطن، ولأننا نعي صعوبة ظروفنا وقساوة ما نمر به، ونعرف من هم أعداؤنا وخصومنا، فلن نخضع البوصلة وسنواجههم بالمزيد من العمل والجهد واليقظة، ولن تؤثر بنا حملاتكم الإعلامية لا في قناة الحرة ولا في الجزيرة، ولا المواقع المأجورة مدفوعة الثمن، ولا التجارة بالعواطف والمشاعر، ولا الحرب النفسية، لأنه أن لكم أن تفهموا أنكم لن تهزمونا، ولن تكسروا إرادتنا، فأنتم تثبتون لنا في كل يوم أنكم كذابون منافقون، وتأكدوا أنكم كلما هاجمتم رئيسنا، ازددنا قناعة بصحة خيارنا، ودقة بوصلتنا، فلتموتوا بغيظكم، لأن أوراقكم أصبحت مكشوفة.

–فما يحدث من هجوم إعلامي واقتصادي وأمني واستخباري ونفسي، ليس صدفة وسنواجهكم في كل مكان حتى سقوطكم النهائي، الذي لن يكون بعيداً.

–تأكدوا من ذلك لأن ألمنا وصبرنا ودماء شهدائنا وبردنا، وليالينا الصعبة، وحصارنا لن يزيدنا إلا قناعة أنكم لا تفهمون غير خيار المقاومة الذي قال عنه ذات يوم الرئيس الأسد إنه أقل كلفة من خيار الاستسلام، وفي كل يوم تؤكدون لنا أنه الخيار الوحيد.

خبير أمني: الدواعش يدخلون في أرتال الاحتلال الأميركي

العراق يؤكد تأمين أكثر من ٤٥٠ كم من الحدود مع سورية

مركبات عسكرية للجيش العراقي بالقرب من المنفذ (رويترز – أرشيف)

أكدت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس، تأمين أكثر من ٤٥٠ كيلومتراً من الحدود العراقية السورية، في وقت أكد خبير أمني عراقي، أن الإرهابيين يدخلون إلى العراق عن طريق الأرتال الأميركية التي تنتقل بين قواعدها غير الشرعية في سورية والعراق من دون رقيب أو حسيب.

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي، حسب وكالة «واع» العراقية: إن «قيادة العمليات المشتركة باشرت بتأمين الحدود العراقية السورية»، مبيناً أن أكثر من ٤٥٠ كيلومتراً مؤمنة بالكامل من الأبراج والأسلاك الشائكة.

وأضاف: إن قيادة العمليات بالتعاون مع وزارة الدفاع والوزارات الأخرى بالإضافة إلى الحشد الشعبي تقوم بتأمين الجزء المتبقي البالغ ٦١٠ كيلومترات من الحدود العراقية السورية ومنع تسلل دخول الإرهابيين.

على خط موازٍ، حذّر الخبير الأمني العراقي أمير عبد المنعم الساعدي، من استمرار التواجد الأجنبي داخل العراق، لافتاً إلى أن الإرهابيين يدخلون البلاد عن طريق الأرتال الأميركية التي تنتقل بين قواعدها غير الشرعية في سورية والعراق من دون رقيب أو حسيب، حسبما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية.

وبيّن الساعدي، أن المصادر العسكرية السورية رصدت خلال الشهر المنصرم تحرك أرتال عسكرية من كردستان العراق إلى شرق الفرات السوري حيث تتواجد ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» ومن ثم تحركت باتجاه قاعدة التنف غير الشرعية على مقربة من الحدود العراقية السورية.

وأوضح، أن تحركات الاحتلال الأميركي ما بين العراق وسورية وبالعكس ترافقها تهديدات وهجمات إرهابية على نقاط حدودية وتعقبها عمليات لتنظيم داعش الإرهابي داخل العراق.

وحذّر الساعدي، في العشرين من الشهر الحالي من محاولات الاحتلال الأميركي إعادة تدريب مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في قاعدة «التنف» غير الشرعية وإرسالهم إلى بلاده.

والإثنين الماضي، كشفت مصادر أهلية، حسب وكالة «سانا»، أن قوات الاحتلال الأميركي، قامت بنقل ٧٠ إرهابياً من الدواعش كانوا محتجزين في سجن الثانوية الصناعية في مدخل مدينة الحسكة الجنوبي الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد»، إلى القاعدة التي أنشأتها بشكل غير شرعي في منطقة التنف على الحدود السورية الأردنية.

وكالات

شرعيون سابقون في «النصرة» يتوسطون للإفراج عن أميركي يعتقله التنظيم!

في مسعى لكسب دعم أكبر من الإدارة الأميركية الجديدة، أطلق متزعمون سابقون في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي حملة تضامن مع الصحفي الأميركي داريل فيليبس، الملقب بلال عبد الكريم، المعتقل في سجون التنظيم منذ ١٤ آب ٢٠٢٠، والمحسوب على التنظيمات الإرهابية الأخرى في شمال سورية.

وأكدت أحداث الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ نحو عشر سنوات دعم أميركا للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموجودة فيها وتستهدف في اعتداءاتها الجيش العربي السوري والشعب والمنشآت الحكومية والبنى التحتية في البلاد.

ودعا الشرعي السابق في التنظيم المدعو عبد الرزاق المهدي عبر قناته في «تيليغرام»، أمس، حسب مواقع إلكترونية معارضة، إلى النظر في قضية «بلال»، إضافة إلى «النظر في قضايا البعض ممن طال توقيفهم».

بدوره، تحدث الشرعي السابق أيضاً في تنظيم «النصرة» السعودي عبد الله المحيسني، عما سماه «دور بلال في التغطية الإعلامية بمناطق سيطرة المعارضة»، في إشارة إلى مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال غرب سورية.

وحسب المواقع، فإن إعلامياً يدعى أحمد رحال نشر فيديو «لبلال» وهو يتحدث عما زعم أنه «القصف الذي يستهدف المدنيين في أثناء حصار قوات الجيش العربي السوري لأحياء الشرقية بمحافظة حلب».

يذكر أنه في منتصف شهر تموز من العام ٢٠١٦ فرضت قوات الجيش العربي السوري حصاراً على التنظيمات الإرهابية الموجودة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب بعد أن قطعت آخر منفذ إليها بشكل كامل، لتفعل بعد ذلك تحرير تلك الأحياء من هؤلاء الإرهابيين.

ويدخل بلال، البالغ من العمر (٤٩ عاماً) وقد اعتنق الإسلام، الأراضي السورية بطريقة غير شرعية وعمل في المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، ونفذ تعليماتها بنشر أفلام وتقارير صحفية مصورة مفبركة لمصلحة الإرهابيين.

وفي ١٤ آب من عام ٢٠٢٠ اعتقل تنظيم «النصرة» بلال في بلدة أطمة شمال إدلب قرب الحدود السورية التركية، للاشتباه في ارتباطه بتنظيمات إرهابية أخرى في شمال غرب سورية.

وحسب المواقع، فقد نجا بلال في حزيران ٢٠١٦، من غارة جوية استهدفت سيارته قرب إدلب وأدت إلى تحطمها واحتراقها.

وفي كانون الأول الماضي استطاعت عائلته زيارته لأول مرة بعد انتظار قرابة خمسة أشهر، ولم توضح تاريخ الزيارة بالضبط، وهو ما أكده تنظيم «النصرة» آنذاك حسب المواقع المعارضة.

وكالات

مرتزقة النظام التركي في ليبيا مستاؤون بعد توقف عودتهم إلى سورية

شهدت أوساط المرتزقة من الإرهابيين السوريين الموالين للنظام التركي، المتواجدين ضمن الأراضي الليبية، استياء جديداً بعد توقف عملية عودة دفعة منهم إلى سورية.

وبيّنت مصادر إعلامية معارضة، أمس، أنه كان من المفترض أن تعود دفعة من المرتزقة الذين يحملون الجنسية السورية من ليبيا إلى سورية أو تركيا كأقل تقدير خلال الساعات الفائتة إلا أن ذلك لم يحدث.

ولفت المصادر إلى أن ذلك أشعل الاستياء الجديد في أوساط المرتزقة، وخصوصاً أنهم حزموا أمتعتهم واستعدوا للعودة.

وأشارت إلى أن تلك الدفعة التي يبلغ عدد مسلحيها نحو ١٥٠ مسلحاً من المرتزقة تم إبلاغهم سابقاً عن طريق متزعمي مجموعاتهم بالتجهيز لعودتهم.

وذكرت المصادر، أن قضية المستحقات المادية للمرتزقة مازالت تتصدر الواجهة عبر اقتطاع وتأخير متواصل بتسليمهم إياها والمتاجرة بها من متزعمي تلك المجموعات.

وفي ٢٣ الشهر الجاري ذكرت المصادر أن النظام التركي يواصل عمليات التبديل للمرتزقة الموالين له، عبر عودة دفعات منهم من ليبيا إلى سورية، مقابل ذهاب دفعات أخرى من سورية إلى ليبيا وفي الحالتين يتم الأمر عبر تركيا.

وبينت المصادر حينها، أنه في أغلب الأحيان تتألف المجموعة العائدة من ١٠٠ إلى ٢٥٠ مرتزقاً، في حين تتوجه أعداد مماثلة إلى ليبيا، موضحة أن عودة المرتزقة من هناك تتم بموجب شروط منها وجود وضع صحي وأمني.

ولفتت إلى أن قسماً من المرتزقة يقوم بالفرار من المقرات والمعسكرات إلى الداخل الليبي، ومنهم من يحاول إلى الآن الوصول إلى أوروبا عبر بوابة إيطاليا، وذلك بسبب عدم السماح لهم بالعودة إلى سورية وعدم إعطائهم رواتبهم الشهرية، في ظل الاقتطاع المستمر منها حين تسليمهم إياها.

وأوضحت أن أعداد المرتزقة من الميليشيات الموالية للنظام التركي لم تتغير نظراً لعمليات التبديل بعودة دفعات وذهاب دفعات أخرى.

وأضافت المصادر: إن المسلحين المرتزقة الذين عادوا لم يتحصلوا إلا على ربع مستحقاتهم الشهرية المتفق عليها، حيث تقاضوا فقط ٥٠٠ دولار أميركي في الشهر بدلاً من ٢٠٠٠ دولار، كما أنهم لم يتقاضوا رواتب منذ أكثر من ٥ أشهر.

وكالات

عصابة تستغل أطفالاً في تركيا وتحقق أرباحاً مادية من خلال إرغامهم على التسوّل!

تزايد الضغوط على اللاجئين السوريين في لبنان للمغادرة إلى بلادهم

لاجئون سوريون في لبنان (عن الإنترنت – أرشيف)

كشفت تقارير إعلامية عن تزايد الضغوط القاسية على اللاجئين السوريين في لبنان للعودة إلى بلادهم، وعن قيام عصابة في تركيا باستغلال الأطفال السوريين وإرغامهم على العمل في التسول، وتحقيقها دخلاً شهرياً يقدر بنحو٣٠٠ ألف ليرة تركية من خلال استغلالها لهم.

وفي تقرير لها، أمس، تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، حسب مصادر إعلامية معارضة، عن «مدى الضغوط القاسية والقاهرة التي بات يتعرض لها اللاجئون السوريون في لبنان لإجبارهم على العودة إلى بلادهم».

وقالت الصحيفة: «رغم أن تلك الضغوط ليست جديدة، ولكنها زادت بشكل لافت في الآونة الأخيرة مع تفشي جائحة فيروس «كورونا»، وتدهور الأوضاع الاقتصادية إلى نحو غير مسبوق وفقدان العملة المحلية أكثر من ٨٠ بالمئة من قيمتها خلال عام، وانتشار البطالة مع انهيار كبير في مستوى الخدمات العامة».

وحسب الصحيفة، يشكل مليون لاجئ سوري نحو ٢٠ بالمئة من سكان ذلك البلد الصغير الذي تبلغ مساحته نحو ١٠ آلاف كيلومتر مربع، مما جعله ورقة صراع بين مختلف الفرقاء السياسيين.

وأوضحت، مستشارة الدعم في المجلس النروجي للاجئين إيلينا ديكومبتيس، في تصريح نقلته الصحيفة، أن جميع سكان لبنان يعانون، ولاسيما اللاجئين، مع تناقص موارد الحياة والمعيشة.

وفي تشرين الأول الماضي، قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ما يقرب من ٩٠ في المئة من السوريين في لبنان، باتوا يعيشون تحت خط الفقر المدقع، بعد أن كانت تلك النسبة تشكل ٥٥ في المئة في العام السابق.

وأوضحت المفوضية، أنه في تموز الماضي جرى استبعاد ٩٠ في المئة من السوريين عن فرص العمل، مما أثر على دخلهم وتدهور مستوى معيشتهم.

وتبذل الحكومة السورية جهوداً حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين الذي يعانون من التمييز العنصري إلى مدنهم وقراهم بعد تطهيرها من الإرهاب، وتزايدت عودتهم من لبنان إلى أرض الوطن بعد عقد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين في دمشق يومي ١١–١٢ تشرين الثاني الماضي.

بموازاة ذلك، كشفت صحيفة «صباح» التركية، حسب موقع قناة «العالم» الإيرانية، عن إلقاء القبض على عصابة تقوم باستغلال الأطفال السوريين وإرغامهم على العمل في التسول.

وقالت الصحيفة: «إن العصابة تحقق دخلاً شهرياً يقدر بنحو ٣٠٠ ألف ليرة تركية عبر إجبار الأطفال على العمل في التسول، وإن الطفل يتعرض للضرب في حال جاء نهاية اليوم ولم يتمكن من جمع مبلغ وقدره ١٠٠ ليرة تركية».

وأضافت: إن عدد الأطفال الذين تستغلهم العصابة ٤٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٤–٨ أعوام والـ١٥ عاماً، وإن كل ١٠ أطفال يسكنون في غرفة واحدة، ولا يسمح لهم بالخروج منها إلا بإذن.

وأوضحت الصحيفة، أنه يتم وضعهم في الغرفة بعد عودتهم من التسوّل دون أن يُقدم لهم الطعام والشراب، ويتركون جياعاً دون أن يكترث أحد بأمرهم، في حين تعيش العصابة حياة فاخرة من استغلال هؤلاء الأطفال.

ووفق التحقيقات، فإن الشبكة تصرفت ضمن تسلسل قيادي وارتكبت جرائم بحق الأطفال منها الحرمان من الحرية والاتجار بالبشر.

وجاء في لائحة الاتهام وفق الصحيفة: إن طالبي اللجوء في المدن الكبرى أصبحوا ضحايا «محتملين» لجريمة الاتجار بالبشر، وأنه تم جلب أطفال العائلات الفارين من الحرب إلى تركيا واستغلالهم في أعمال «التسول والسرقة، بالإضافة إلى الاتجار غير المشروع بالأعضاء».

وأشار المدعي العام في مدينة إسطنبول، إلى أن الشبكة تسببت بوفاة طفل.

ووفقاً للصحيفة، فقد تم اعتقال زعيم العصابة السوري «محمد زيد. ك»، بالإضافة إلى جميع أفراد العصابة الذين بلغ عددهم ٢٧ شخصاً.

ويعاني اللاجئون السوريون في تركيا، من تمييز عنصري متصاعد، حيث يواجهون عمليات قتل وسرقة وتحطيم محالهم التجارية والاغتصاب من قبل مواطنين أتراك، ووصل الأمر في الآونة الأخيرة إلى حد عدم منحهم مكاناً لدفن أمواتهم هناك بحجة انتشار فيروس «كورونا».

وكالات

خليل لـ«الوطن»: الشعب لا يرضى أن يكون خانعاً والحصار سيزول

أهالي الحسكة والقامشلي يهاجمون «حواجز التجويع».. و«قسد» ترد عليهم بالنار

| دمشق- سيلفا رزوق
الحسكة- دحام السلطان
المنطقة الشرقية- مراسل «الوطن»

احتجاجات وتظاهرات في مدينة الحسكة ضد جرائم ميليشيا قسد التي تفرض حصاراً على بعض أحياء مدينتي الحسكة والقامشلي (سانا)

محافظ الحسكة غسان خليل (الوطن)

فيما يؤكد ارتفاع مستوى الغضب الشعبي ضدها وتطوره إلى مواجهتها ومواجهة مشغليها، نفذ أهالي مدينتي الحسكة والقامشلي، أمس، وقفتين احتجاجيتين حاشدتين في المدينتين ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وحصارها الجائر وهاجموا حواجزها، على حين رد مسلحو الأخيرة على الأهالي بالرصاص والاعتداء عليهم بالضرب.

وبالتزامن، وفي اتصال هاتفي أجرته معه «الوطن» من دمشق، أكد محافظ الحسكة، غسان خليل أن إرادة الشعب فوق كل إرادة وطالما الشعب لا يرضى أن يكون خانعاً سيزول الحصار.

وجابت حشود الأهالي شوارع مدينتي الحسكة والقامشلي رافعين الإعلام واليافطات الوطنية، ومرددين الشعارات التي تدعو إلى الوحدة واللحمة الوطنية والسلم الأهلي ورفع الحصار، والتنديد بسياسات المحتل الأميركي ومرتزقته.

ورفع المشاركون صور الرئيس بشار الأسد والعلم الوطني للجمهورية العربية السورية ولافتات كتبت عليها عبارات: «لا للاحتلال الأميركي.. لا للاحتلال التركي.. لا للحصار الجائر.. نعم للوحدة الوطنية ونعم لفائد الوطن»، و«تجويع وحصار أبناء شعبنا جريمة حرب»، و«ارفعوا أيديكم عن أبناء الحسكة»، و«نرفض سياسة التجويع والحصار المفروض من أدوات أميركا وتركيا».

وهاجم الأهالي حواجز ميليشيات «قسد» في شارع فلسطين بمدينة الحسكة، على حين أطلق مسلحو الأخيرة الرصاص على المتظاهرين.

وفي وقت سابق من يوم أمس انتشر العشرات من مسلحي «قسد» في الشوارع والأحياء في نقاط التماس، لمنع المدنيين من الوصول إلى مركز مدينة الحسكة والمشاركة في الاحتجاج، حيث قام المسلحون بتشديد إجراءاتهم التعسفية من خلال قطع الطرق عبر الحواجز الإسمنتية والسيارات ومنعوا دخول وخروج أي شخص من أحياء وسط مدينة الحسكة.

وفي بيان لهم أصدروه أثناء الوقفة الاحتجاجية وتلقت «الوطن» نسخة منه أكد المشاركون أن جماهير محافظة الحسكة بكل مكوناتها تستنكر الحصار الظالم الذي يمارس على المدنيين في محافظة الحسكة والذي لا يُخدم إلا الأجندات الخارجية التي يربو زرعها المحتل الأجنبي على هذه الأرض.

ولفتوا إلى أن سياسة الحصار هذه التي منعت دخول المواد الغذائية والتموينية والوقود ومنع العاملين والطلاب والتلاميذ من الدخول إلى مؤسساتهم ومدارسهم، ما هي إلا تنفيذ لأجندة الاحتلال الأميركي واستكمال مخططات «قانون قيصرهم»، مطالبين برفع الحصار دون قيد أو شرط حفاظاً على السلم الأهلي والوحدة الوطنية، ومحملين ميليشيات «قسد» المسؤولية الكاملة حيال هذا الحصار الذي سيؤدي إلى رفع وتيرة الاحتقان الشعبي ضد كل هذه الممارسات غير الإنسانية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح محافظ الحسكة أنه وبعد ١٣ يوماً من الحصار والتجويع، ومنع دخول المواد الغذائية والتموينية والوقود، وبعد منع الطحين عن المواطنين في مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي، شعر المواطنون بالغبن والظلم من ذوي القربى، وأنهم بالفعل أمام ميليشيات خاضعة للمحتل الأميركي بكل ما للكلمة من معنى، ولذلك لم يعودوا يحتملون ما يمارس عليهم من ضغوط، وهذا ما أخرجهم بشكل عفوي من منازلهم، رغم البرد القارس والظروف الصعبة، ليتجمعوا في مركزي مدينتي الحسكة والقامشلي بأعداد كبيرة، منددين بالحصار الإجرامي المفروض من قبل ميليشيات «قسد» على أحيائهم.

ولفت خليل إلى أنه وبعد تنفيذ المواطنين وقفتهم الاحتجاجية، توجهوا باتجاه الحواجز التي فرضت الحصار الكبير عليهم، حيث بدأت الميليشيات بإطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين الذين بادلوهم بالصمود وعمدوا إلى انتزاع بعض أسلحتهم التي كانت بيد مسلحي الميليشيات.

محافظ الحسكة: «هنأ الأميركيين على هذه الميليشيات التي يشغلها، والتي نفذت بشكل دقيق الأوامر المطلوبة منها»، وأشار إلى أن الوضع في مركز المدينة جيد، لكنه ما زال تحت الحصار، والموانع الإسمنتية موجودة، والميليشيات ما زالت تمنع دخول المواد الغذائية، وتمنع الطلاب من الذهاب لمدارسهم والموظفين من الوصول إلى مكاتبهم.

واعتبر خليل، أن المواطنين ومن خلال وقفتهم الاحتجاجية تنفسوا الصعداء، حيث عبروا عما يشعرون به من ضيق دام لسنوات بسبب الظلم والغبن.

ووصف مطالب «قسد» لفك الحصار بالتعجيزية وغير المحقة، وهي مرتبطة بمناطق أخرى في محافظة أخرى، وشدد على أن الدولة تتعامل مع جميع المواطنين في كل المحافظات على أنهم سوريون، ولا تفرق بين منطقة وأخرى، وأضاف: «حتى في محافظة الحسكة ورغم كل هذه الظروف، وكل ممارسات ميليشيات «قسد»، تقدم المحافظة الطحين يومياً لجميع المواطنين وعلى كامل جغرافيا المحافظة، والموظفون يحصلون على رواتبهم من الدولة السورية، وحتى أبناء هذه الميليشيات يتعلمون في مدارس الدولة السورية، ويسعون بكل ما لديهم من وسائل للحصول على الشهادة السورية، إن كان داخل الحسكة أو في باقي المحافظات».

وأشار خليل إلى وجود وساطة يقوم بها الأصدقاء الروس، لكن مضمون المشكلة هو أن ميليشيات «قسد» تريد أخذ المشتقات النفطية وبعض الموارد الأخرى إلى ريفي حلب وإدلب ليتم بيعها هناك، وهم يدعون بأن هناك حصاراً على الشيخ مقصود في حلب والجميع يعلم أن منطقة الشيخ مقصود غير محاصرة على الإطلاق.

وعبر خليل عن تفاؤله، لأن هذا الوضع مؤقت وإرادة الشعب فوق كل إرادة وقوة الشعب لا تقهر ومستمدة من قوة الله، وطالما الشعب لا يرضى أن يكون خانعاً سيزول الحصار وتقف هذه الإجراءات والمسألة مسألة وقت.

وقال: «كلما زاد الحصار زاد الرفض الشعبي والضغط والمقاومة الشعبية، وزاد الرفض الشعبي للمحتل، وهذا كله يصب في مصلحة الوطن ولا يصب في مصلحة المحتل وميليشياته».

وأضاف: «نحن لا نريد ولا نرغب بالخيارات العسكرية، لأننا لا نريد أن نرى الدم السوري يسفك على الأرض السورية، ولا نرغب بذلك، لكن إذا ارتكبوا هذه الحماقة فسنكون جاهزين للدفاع عن المواطن السوري، والدفاع عن كرامة المواطن وكرامة الدولة السورية».

هددتهم بالانضمام إلى صفوفها أو الملاحقة والاعتقال

ميليشيات «قسد» تداهم منازل الأهالي في «جديدة خابور» وتعتقل ٢٠ شاباً

| المنطقة الشرقية– مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، أمس، انتهاكاتها بحق المدنيين في مناطق سيطرتها، حيث أقدمت على اعتقال شبان في ريف الرقة، بعد تهديدها الشبان بـ«التسوية» أو الملاحقة والسجن في حال لم يراجعوا «مراكزها» من أجل تجنيدهم في صفوفها.

وقالت مصادر محلية لـ«الوطن»: إن ميليشيات «قسد» شنت حملة دهم واعتقال واسعة في قرية جديدة خابور شرق مدينة الرقة، حيث اعتقلت ٢٠ شاباً من القرية، بعد مداهمتها منازلهم.

تزامن ذلك، مع إصدار ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد» تعميماً يقضي بضرورة توجه المطلوبين لما يسمى «التجنيد الإجباري» في مناطق سيطرتها، إلى «مراكز التجنيد» لتسوية أوضاعهم خلال مدة أقصاها ٣٠ يوماً تحت طائلة الملاحقة والملاحقة.

وتعتقل ميليشيات «قسد» والأجهزة الأمنية التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية» الشبان بشكل متواصل في مناطق سيطرتها لسوقهم إلى ما يسمى «التجنيد الإجباري» في صفوفها، أو بحجة الانتماء والتعامل مع تنظيم داعش الإرهابي، والتورط بأعمال أمنية، أو مخالفتهم لقرارتها.

في الفضون، زعم رئيس ما يسمى «مكتب حماية الطفل، التابع لـ«الإدارة الذاتية»، المدعو مرفف العبد الله في تصريح نقلته وكالة «نورث برس» الكردية، أنهم قطعوا شوطاً في إنهاء «تجنيد الأطفال القاصرين» في صفوف «قسد».

وأضاف: «فتحنا مؤخراً ملف عمالة الأطفال في شمال وشرق سورية (مناطق سيطرة ميليشيا قسد) ولدينا خطط وبرامج لتقديم الدعم اللازم لهذه الحالات»!.

ولم يفصح العبد الله عن الخطط المزمع العمل عليها ولا عن آلية الدعم وطريقتها، وفق ما ذكرت الوكالة.

وادعى أن «ملف حماية الطفولة يتناول جوانب عديدة ومنها موضوع التسرب من المدارس والتجنيد والاستغلال الجسدي والجنسي للأطفال»، زاعماً أن المكتب أقترب من «إنهاء» ملف الأطفال المجندين ضمن صفوف ميليشيا «قسد» وأن الأخيرة ملتزمة بالاتفاقيات الدولية وبقوانين حماية الطفولة العالمية.

يسمى «الإدارة الذاتية» الشبان بشكل متواصل في مناطق سيطرتها لسوقهم إلى ما يسمى «التجنيد الإجباري» في صفوفها، أو بحجة الانتماء والتعامل مع تنظيم داعش الإرهابي، والتورط بأعمال أمنية، أو مخالفتهم لقراراتها.

في الفضون، زعم رئيس ما يسمى «مكتب حماية الطفل، التابع لـ«الإدارة الذاتية»، المدعو مرفف العبد الله في تصريح نقلته وكالة «نورث برس» الكردية، أنهم قطعوا شوطاً في إنهاء «تجنيد الأطفال القاصرين» في صفوف «قسد».

وأضاف: «فتحنا مؤخراً ملف عمالة الأطفال في شمال وشرق سورية (مناطق سيطرة ميليشيا قسد) ولدينا خطط وبرامج لتقديم الدعم اللازم لهذه الحالات»!.

ولم يفصح العبد الله عن الخطط المزمع العمل عليها ولا عن آلية الدعم وطريقتها، وفق ما ذكرت الوكالة.

وادعى أن «ملف حماية الطفولة يتناول جوانب عديدة ومنها موضوع التسرب من المدارس والتجنيد والاستغلال الجسدي والجنسي للأطفال»، زاعماً أن المكتب أقترب من «إنهاء» ملف الأطفال المجندين ضمن صفوف ميليشيا «قسد» وأن الأخيرة ملتزمة بالاتفاقيات الدولية وبقوانين حماية الطفولة العالمية.

ورغم توقيعها في العام ٢٠١٩ خطة عمل مع الأمم المتحدة لوقف تجنيد الأطفال دون سن ١٨ في صفوفها، وتعهدها بعدم استخدام الأطفال كمقاتلين، تواصل ميليشيات «قسد» تجنيد الأطفال القتال في صفوفها.

بموازاة ذلك، أصيب مدني بجروح جراء إطلاق مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية النار عليه شرق بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية.

وقالت المصادر: «إن مرتزقة الاحتلال التركي من الإرهابيين أطلقوا النار بشكل مباشر على تجمع للمدنيين مقابل كازية مخلص شرق بلدة عين عيسى، ما أدى إلى إصابة مدني بجروح».

أما في محافظة دير الزور، فقد قتل ٤ أشخاص وأصيب ٧ آخرون بجروح جراء مشاجرة إثر خلاف قديم بين عشيرتي «الكسار» و«البوعميرة» في بلدة الصور شمال المحافظة، بينهم عدد من مسلحي ميليشيات «قسد»، تطورت إلى اشتباك مسلح في سوق البلدة، فيما شهدت المنطقة فرض طوق أمني وبمواصلة الطيران الحربي الروسي ضرباته الجوية على مناطق انتشار مسلحي داعش ضمن بادية حمص الشرقية، مشيرة إلى مقتل ١١ داعشياً بالقصف الجوي والاشتباكات خلال يوم أمس.

وفي ريف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، دك الجيش بمدفعيته وصواريخه، مواقع ونقاطاً مأهولة في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي سفوهن والظ